

الفيروسات لا تأتي فرادى: هانتا بعد كورونا تنقله الجرذان ويظهر بالصين



الأربعاء 25 مارس 2020 07:03 م

يقال إن المصائب لا تأتي فرادى، بل زرافاتٍ ويقول وليام شكسبير "البلايا لا تأتي فرادى كالجوايسيس، بل سرايا كالجيش"، ويبدو أن البعض يخشون ذلك، فبعد تفشي فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 الذي بدأ في ووهان بالصين وانتشر لبقية العالم، سجلت وفاة رجل صيني بفيروس هانتا (Hantavirus) المميت، فما هذا الفيروس؟

فقد نشر موقع نيوزويك اليوم الثلاثاء أن رجلا توفي في الصين بعد إصابته بفيروس هانتا، وهو من مقاطعة يونان بجنوب غرب الصين، وتوفي يوم الاثنين أثناء سفره إلى مقاطعة شانغونغ في الشرق، وذلك وفق ما أفادت به صحيفة غلوبال تايمز المملوكة للدولة.

وتم فحص جثة الرجل، كما تم إجراء فحوصات لـ 32 شخصا آخرين كانوا على متن الحافلة التي استقلها لفحص ما إذا كانوا يحملون الفيروس، ولكن نتائج الاختبارات لم تكن واضحة.

وتأتي وفاة الرجل وسط تفشي فيروس كورونا الذي تجاوز عدد مصابه عالميا أربعمئة ألف، وتجاوز عدد الوفيات 17 ألفا، وذلك منذ بدء انتشار المرض بووهان في ديسمبر/كانون الأول 2019.

بالنسبة لفيروس هانتا فإن نسبة الوفاة لدى المصابين بسلالات أميركا الشمالية تصل إلى 36%، وهذا أعلى بكثير من معدل وفيات فيروس كورونا، والذي تقدره منظمة الصحة العالمية بنسبة 3.4%.

ولأن السلطات الصينية فحصت الأشخاص الـ 32 الآخرين في الحافلة بحثا عن فيروس هانتا، بدأ الناس الآن في الذعر من أن الصين ربما تشهد انطلاق تفشي وباء جديد.

ووفقا للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، فإن فيروسات هانتا تنتشر بشكل رئيسي عبر القوارض، والعدوى بالفيروس تؤدي إلى مرض فيروس هانتا في البشر (hantavirus disease).

وترتبط كل سلالة من فيروس هانتا بأنواع مضيقة من القوارض، تنتقل فيروسات هانتا عبر ما يعرف باسم الانتقال الجوي (airborne transmission)، ويحدث عندما تنتقل جزيئات الفيروس من بول الحيوان أو برازه أو لعابه في الهواء وتصيب الفرد وفي حالات نادرة قد يصاب الشخص بفيروس هانتا إذا عضه حيوان مصاب.

ويعتقد الخبراء أنه من الممكن الإصابة بفيروس هانتا إذا لمس الشخص فمه أو أنفه بعد التعامل مع سطح ملوث ببول أو روث أو لعاب حيوان يحمل الفيروس، مثل جردٍ وأيضاً قد ينتقل المرض للإنسان عبر تناول الطعام الملوث ببول أو براز اللعاب الملوث.

وهناك أنواع متعددة من فيروسات هانتا، فمثلا الفيروسات الموجودة في الأميركيتين تسبب ما يعرف باسم متلازمة هانتا الرئوية (hantavirus pulmonary syndrome)، في حين أن الفيروسات الموجودة في أوروبا أو آسيا يمكن أن تؤدي إلى حمى نزفية مع متلازمة فيروس هانتا الكلوية (مشاكل في الكلى).

ولم يعرف حتى الآن إذا كان الرجل الذي توفي بالصين في أي طور من هذه المشاكل.

ووفقا للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، فإن فيروسات هانتا في الولايات المتحدة لا يمكن أن تنتقل من شخص لآخر،

في حين تم توثيق حالات نادرة لانتقال العدوى من شخص لآخر في تشيلي والأرجنتين
ويعمل الناس إلى الإصابة بفيروس هانتا في المناطق الريفية مثل الغابات أو الحقول أو المزارع التي تعيش فيها القوارض

ما الأعراض؟

أولاً أعراض متلازمة هانتا الرئوية

- 1- تعب
 - 2- حمى
 - 3- أوجاع العضلات خاصة في الفخذين والظهر والوركين
 - 4- دوار
 - 5- صداع
 - 6- قشعريرة
 - 7- قيء
 - 8- إسهال
 - 9- آلام المعدة
 - 10- بعد أربعة إلى عشرة أيام يمكن أن يصاب الشخص بضيق في التنفس وسعال
 - 11- امتلاء الرئة بالسوائل
- ويموت 38% ممن يصابون بمتلازمة هانتا الرئوية

ثانياً أعراض متلازمة فيروس هانتا الكلوية

- 1- آلام الظهر
 - 2- آلام المعدة
 - 3- صداع
 - 4- قشعريرة
 - 5- غثيان
 - 6- حمى
 - 7- رؤية ضبابية
 - 8- احمرار الوجه
 - 9- انخفاض ضغط الدم وحدوث صدمة
 - 10- الفشل الكلوي الحاد
- ويموت ما بين 1 إلى 15% من المرضى بهذه الحالة

ووفقا للمكتبة الوطنية للطب في الولايات المتحدة، فإنه لا يوجد علاج محدد أو لقاح لفيروس هانتا وقد يتحسن المرضى إذا تم تشخيصهم مبكرا وحصلوا على رعاية طبية في وحدة العناية المركزة، وغالبا ما يحتاجون إلى جهاز التنفس والعلاج بالأكسجين

أخبار جيدة

الأخبار الجيدة أنه ليس من المرجح أن يسبب فيروس هانتا تفشيا كبيرا، فهو ينتشر من خلال الاتصال المباشر بالقوارض المصابة، وليس عن طريق الانتقال من إنسان إلى إنسان

ولذلك فإن أعداد المصابين بالفيروس قليلة عالميا، فمثلا منذ يناير/كانون الثاني 2017 لم تسجل سوى 728 حالة إصابة بمرض فيروس هانتا في الولايات المتحدة، كما أن الحالات المسجلة في الدول الأخرى منخفضة للغاية

لذلك ربما لا داعي للقلق بشأن فيروس هانتا، ووفر هذا القلق لفيروس كورونا الشديد العدوى والذي قد يكون مميتا، وعليك أن تحول هذا القلق إلى فعل مفيد عبر الالتزام بإرشادات السلطات الصحية في بلدك، وغسل يديك جيدا بالماء والصابون والالتزام بإرشادات النظافة الشخصية